رابط المادة على منصة باحث

منطلقات طالب العلم

فضل التوبة والرجوع إلى الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الاعمال بالخواتيم وفي الحديث حديث سهل برضو ان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة - 00:00:01

وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراعا او قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار الحديث ده بيستشكله ناس يقول لك ازاي يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة وبعدين يدخل النار - 00:00:23

الطريق الاخر ما انت عارف ما تعرفش تفهم الحديس الا ازا جمعت كل الفاظه هناك زيادة في الحديث تنفي هذا الاشكال ان العبد ليعمل الزمن الطويل فيما يبدو للناس. هو ده اللي حل لنا الاشكال - 00:00:49

فيما يبدو للناس اذا كان مرائيا بعمله وقد سبت هذا في حديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم اول ثلاثة يدخلون النار شهيد وقارئ وعالم وفي لفظ اخر ورجل جواد. جواد يعني غني يعني. غني ومنفق - 00:01:14

شهيد طب الشهيد ده يدخل اول واحد يدخل النار ليه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشهيد ليرى مقعده من الجنة مع اول من دمه واحنا عارفين مال الشهداء في كتاب الله عز وجل. ده يدخل اول واحد يدخل النار ليه - 00:01:45

يؤتى بالشهيد فيعرفه نعمه عليه ويقول له ماذا فعلت؟ يقول يا ربي قاتلت فيك حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل قاتلت ليقال جريء وقد قيل فيسحب على وجهه الى النار - 00:02:06

اما العالم ياتي به فيعرفه نعمه عليه. ماذا فعلت بالعلم وفي لفظ اخر؟ رجل اتاه الله القرآن القرآن يقول يا ربي علمت الناس كتابك وفي اللفظ التاني علمت الناس العلم - 00:02:36

فيقول له يقول له الله كذبت وتقول الملائكة كذبت بل علمتهم ليقال عالم وقد قيل فيسحب على وجهه الى النار. ويؤتى بالرجل الجواد غني جدا ما شاء الله وعمال يعمل مستشفيات ويوصف طرق وبتاع والكلام دوت - 00:02:59

سيأتي به الله فيعرفه نعمه عليه. ماذا فعلت بالمال فيقول ربي انفقت المال فيك. فيقول الله لو كذبت وتقول الملائكة كذبت بل انفقت ليقال جواد راجل خير وقد قيل فيسحب على وجهه الى النار - 00:03:21

او دول تلاتة المفروض يكونوا على قبة الذين يعملون الصالحات في الجنة الشهيد او العالم او رجل جواد الذي ينفق على قبة هؤلاء ومع ذلك انظر كيف دخل النار. اذا - 00:03:47

يعمل الزمن الطويل فيما يظهر للناس مرائي لا يبتغي بعمله وجه الله عز وجل وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين فيما يظهر للناس. زي ايه كده؟ الحديث الذي تعرفونه جميعا ان شاء الله - 00:04:06

حديث الرجل الذي قتل مائة نفس هذا ايضا رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري ان رجلا اذن الله له بتوبة فقال دلوني على اعلم اهل الارض وكما يقال حسن السؤال نصف العلم - 00:04:33

انك تعرف تسأل ما فيش واحد يروح لواحد يقول له عندي مغص في بطن رجلي. مسلا ايه ده ازا سألت السؤال صح الجواب هيبقى صح. تسأل سؤال غلط الجواب هيطلع غلط. فالعالم ليس ملاما في الوضعين - 00:04:58

انت اللي غلطان. السائل هو اللي غلطان مش العال. العالم يعرف كيف يجيب. لكن العبرة بالسائل العبرة بالسائل. فالرجل ده وفق قتل تسعة وتسعين نفسا ذبحهم ذبح النعاج. يذبح الواحد مش زي يذبح فرخة بالظبط - 00:05:16

بعد تسعة وتسعين قتيل اراد ان يتوب حتى لا ييأس عاص من رحمة الله. ابدا اذن الله له بتوبة فقال دلوني على اعلم اهل الارض لاني

مصيبته تقيلة فمش هينفع فيها الا عالم كبير - 00:05:40
فدلوه على عالم راهب ودي غلطة كبيرة يقع الناس فيها بسبب تشابه الازياء تلاقي واحد لابس جبة وقفطان يبقى كأنه عالم. ارخى لحيته يبقى عالم. لا يا جماعة العالم مش ده - 00:06:00
مش اي واحد يقول يحيى طويلة يبقى عارف لأ اطلاقا طول اللحية مش دلالة على العلم ابدا اذا كنتم آآ كما قال القائل آآ اذا كنتم بطول اللحى تستوجبون القضاء - 00:06:20
فالتيس عدل الرضا واحد كان يقول كده لواحد طويل ازا كنتم فاكرين ان طول كل ما دقنك تطول تستوجب انك تبقى قاضي لأ التيس ده انا طيب يا كان يقول هذا يعني - 00:06:40
لتشابه الازياء اختلط العالم على شبيه العالم عند العوام هو سأل الناس عايز واحد عالم كبير يفتني في المصيبة اللي انا وقعت فيها. دلوه على عامل الراء. راهب يعني ايه - 00:06:57
يعني بتاع ربنا بقى يصلي ويصوم وقاعد ليل نهار يصلي وبتاع وقلبه رهيف كده وبتاع وخاف من النار وخاف بتاع مش ده العالم دلوه على عالم الرب. قال له انا قتلت تسعة وتسعين واحد - 00:07:11
هل هي توبة؟ الرجل انزعج تسعة وتسعين وجاي يتوب قال لا ليس لك دواء فاكمل به المائة انت كمان بتيأسني من اكمل به المئة بعد ما قتل رقم مية سأل نفس السؤال دلوني على عالم - 00:07:28
فدلوه على عالم المرة دي بقى فقال له اني قتلت مائة نفس هل هي توبة قال نعم ومن يحجوا عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا ففيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم - 00:07:49
ده اسمه جواب الحكيم الجواب الحكيم انه هو ما يجاوبش اجابة واحدة بل لابد ان ينصح له شف الجواب بتاع الامام العالم ايه قال له اني قتلت مائة نفس اليا توبة؟ - 00:08:14
قال له نعم كان يكفي هذا كان يكفي ان يقول له نعم ولكنه تمم له الجواب اذ لا تتم توبته وهو في الارض اللي قتل فيها مائة نفس انت عارف القاتل لما يكون في بلد الكل بيخاف منه - 00:08:36
ازا ما قدرتش تقتله صاحبه هتلاقي له اصحاب عشان يلتقوا شره. له اصحاب يقول له يا ابو السباع بقى لك مدة كده بتقتل حد وبتاع هيتجرأوا عليك ومش عارف ايه. فيعيد - 00:08:59
الى القتل مرة اخرى فلابد ان يخرج من الارض التي مارس فيها العصيان عشان كده ما اكتفاش بان قال له نعم من قال له نعم ده اول شطر في الجواب - 00:09:13
تاني شطر ومن يحجب عنك باب التوبة مش ملك حد من العلماء يقول له ربنا غضبان عليك او انت ما لكش توبة مش شغلك ده مش مش ده لله رب العالمين وحده - 00:09:32
والذي يقبل التوبة عن عباده فقط. لكن اي عالم في الدنيا مش سلطان ويقول كده ولا سلطان يقول عملك مقبول ولا مردود؟ هذا يقع فيه بعض العلماء واحد يقول له انا حجيت. حجتي مقبولة يقول له مقبولة ان شاء الله. ايش عرفك انها مقبولة - 00:09:49
شغل العلماء مش مقبول ولا مردود. شر العلماء صحيح وباطل. بس انت صليت الصلاة واستوفيت شروطها واركانها اتوضيت واستقبلت القبلة والكلام ده. وتيجي تقول لي صلاتي مقبولة انا ما اقدرش اقول لك اه مقبولة - 00:10:11
لكن اقول لك صلاتك صحيحة او باطلة بس ده شغل العلماء. انما مقبول ومردود هذا لله عز وجل وحده عشان كده الرجل ده كان امينا يعرف ما له ومال الله عز وجل - 00:10:32
قال الي توبة؟ قال نعم. ومن يحلب عنك باب التوبة؟ اخرج الى ارض كذا وكذا. ادي المقطع التالت من الفتوى اول مقطع قال له نعم. تاني مقطع آآ المقطع التاني انه ومن يحجب عنك باب التوبة. تالت مقطع قال له اخرج الى ارض كذا وكذا. الارض كان فيها كان اسمها كفرة - 00:10:51
والارض التي امره ان يخرج اليها اسمها نصرة الرجل سمع الكلام وناء بصدره الى الارض التي امره الراهب ان يخرج اليها. نائب صدره

يعني ايه؟ يعني ده اتقدم لقدام كناية عن المبادرة الى الذهاب الى هذه الارض - 00:11:19
وهو اما رايح الارض الى المدينة التي امر ان يذهب اليها ادركه الموت فتنازعت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ملائكة الرحمة يقولون انه خرج تائبا وملائكة العذاب يقولون انه قتل مائة نفس - 00:11:41
فارسل الله عز وجل اليهم من يقول يحكم ما بين الملائكة من يقول قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتها كان اقرب فهو من اهلها ثم امر الله الارض ان تتزحزح تحته - 00:12:09
وصار اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد فغفر له فدخل الجنة ان الرجل ليعمل الزمن الطويل في عمل اهل النار قتل ميت واحد حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة - 00:12:32
اذا مات ولم يسجد لله سجدة ودخل الجنة ايها العاصي انت امامك فرصة انك ما زلت حيا مهما كان عصيانك مهما كان مهما فعلت ذنبك مهما عظم شيء ورحمة الله وسعت كل شيء - 00:13:00
فلا تيأسن من رحمة الله تبارك وتعالى فانه لا ييأس من من روح الله الا القوم الكافرون اه دي برضو يعني موعظة وان طالت قليلا لكن ارى انها انفع كثيرا لمن تلبس بالعصيان وادركه اليأس - 00:13:28
وظن ان الله عز وجل لا يغفر له. لا والله ان الله عز وجل يغفر الذنب العظيم. مهما عظم. لا يعظم على رحمة الله تبارك وتعالى ده يعني كان كلام هامشي - 00:13:48
يعني حاشية طالت ولكن اراها نافعة - 00:14:06